

«براقة».. قيادة إماراتية عربية في قطاع الطاقة النووية السلمية»



أبوظبي - وام

سطرت دولة الإمارات إنجازات عالمية رائدة في قطاع الطاقة النووية السلمية خلال العام الجاري مع بدء تشغيل أولى محطات «براقة» للطاقة النووية السلمية وربطها بشبكة نقل الكهرباء الرئيسية في الدولة بشكل آمن ووصول مفاعل المحطة الأولى إلى مستوى 80 في المئة من قدرته الإنتاجية للطاقة. وأضحت دولة الإمارات مع هذا الإنجاز الأولى عربياً والـ31 عالمياً التي تبدأ في تشغيل محطات للطاقة النووية السلمية وتبدأ في إنتاج الكهرباء باستخدام هذه التكنولوجيا المتطورة. وكانت رحلة البرنامج النووي السلمي الإماراتي التي بدأت منذ عام 2009 عامرة بالعمل الجاد والطموح الذي وقف خلفه نخبة من الكوادر الوطنية التي قدمت نموذجاً رائداً في التفاني والإخلاص من أجل تحقيق إنجاز جديد لدولة الإمارات.

في محطات «براقة» عند تشغيلها بالكامل نحو ربع «APR1400» وستوفر مفاعلات الطاقة المتقدمة الأربعة احتياجات الدولة من الكهرباء عند التشغيل التام للمحطات كما ستحدّ من 21 مليون طن من الانبعاثات الكربونية كل

عام وهو ما يعادل إزالة 3.2 مليون سيارة من طرقات الدولة سنوياً.

وتعتبر محطات «براقة» للطاقة النووية السلمية في منطقة الظفرة بإمارة أبوظبي حجر الأساس للبرنامج النووي السلمي الإماراتي الذي يلتزم بأعلى المعايير العالمية الخاصة بالسلامة والأمن والجودة والشفافية وعدم الانتشار النووي. ومن خلال دورها كمشغل للمفاعلات النووية تلتزم شركة نواة للطاقة التابعة للائتلاف المشترك بين مؤسسة الإمارات للطاقة النووية والشركة الكورية للطاقة الكهربائية «كيبكو» والمسؤولة عن تشغيل وصيانة محطات بركة للطاقة النووية السلمية بضمان تشغيل المحطات بما يتماشى مع جميع المتطلبات التنظيمية وبالتعاون مع جميع الأطراف المعنية على جميع المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

وكان العام الجاري حافلاً بالخطوات الهامة في مسيرة البرنامج النووي السلمي الإماراتي ففي فبراير 2020 أعلنت الهيئة الاتحادية للرقابة النووية الجهة الرقابية المسؤولة عن تنظيم القطاع النووي في دولة الإمارات عن إصدار رخصة تشغيل المحطة الأولى ضمن محطات بركة للطاقة النووية لصالح شركة «نواة» للطاقة التابعة لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية والتي تتولى بدورها مسؤولية تشغيل وصيانة المحطات الواقعة في منطقة الظفرة بإمارة أبوظبي. ورغم تداعيات جائحة فيروس «كورونا» المستجد «كوفيد 19» وتأثيرها على مختلف دول العالم تواصل العمل في مشروع محطات «براقة» للطاقة النووية السلمية مع توفير كافة الإجراءات الاحترازية والوقائية اللازمة للعاملين في الموقع.

وفي الأول من أغسطس عام 2020 أعلنت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية عن إنجاز تاريخي تمثل في نجاح شركة «نواة» للطاقة التابعة للمؤسسة والمسؤولة عن تشغيل وصيانة محطات «براقة» للطاقة النووية السلمية في إتمام عملية بداية تشغيل مفاعل المحطة الأولى.

وبهذا الإنجاز أصبحت دولة الإمارات الأولى في العالم العربي والحادية والثلاثين على مستوى العالم التي تنجح في تطوير محطات للطاقة النووية لإنتاج الكهرباء على نحو آمن وموثوق وصديق للبيئة.

وفي 19 أغسطس الماضي أعلنت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية عن نجاح شركة «نواة» للطاقة التابعة لها وبالشراكة مع شركة أبوظبي للنقل والتحكم «ترانسكو» التابعة لشركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة» في استكمال عملية الربط الآمن لأولى محطات «براقة» للطاقة النووية السلمية مع شبكة الكهرباء الرئيسية لدولة الإمارات بعد مواءمة المحطة مع متطلبات الشبكة وبدء إنتاج أول ميغاواط من الطاقة الكهربائية الصديقة للبيئة.

وخلال شهر نوفمبر الماضي أعلنت شركة «نواة» للطاقة التابعة للائتلاف المشترك بين مؤسسة الإمارات للطاقة النووية والشركة الكورية للطاقة الكهربائية «كيبكو» عن وصول مفاعل المحطة الأولى إلى مستوى 80 في المئة من قدرته الإنتاجية للطاقة وذلك بعد وصول طاقة المفاعل إلى 50 في المئة في سبتمبر الماضي.

ورفع عدد من المهندسين الإماراتيين العاملين في محطات «براقة» للطاقة النووية السلمية التهنية إلى قيادة الدولة الرشيدة بمناسبة اليوم الوطني التاسع والأربعين للدولة.

وأكدوا أن مشاركتهم في هذا المشروع الوطني الرائد هو مصدر فخر واعتزاز لهم. وقالت شمسة أحمد التي تعمل كمديرة تشغيل مفاعلات في شركة «نواة» للطاقة التابعة لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية إن مشاركة الشباب الإماراتي في تطوير محطات «براقة» للطاقة النووية السلمية يأتي تجسيداً للدعم اللا محدود من قيادة الدولة الرشيدة لأبناء الوطن والحرص على تمكينهم ومنحهم أدوات التميز والإنجاز.

وأشارت إلى أن المشاركة في مشروع محطات بركة للطاقة النووية السلمية يعد لحظة تاريخية في المسيرة المهنية لكل كادر شارك فيه وتطلع جميعاً إلى مواصلة العمل بجد وصولاً إلى التشغيل الكامل للمشروع.

وأشادت بدعم ورعاية مؤسسات الإمارات للطاقة النووية والشركات التابعة لها شركة «نواة» للطاقة وشركة «براقة» الأولى للكوادر الوطنية العاملة بالمشروع والحرص على بناء قدراتهم وتنمية مهاراتهم على الدوام.

من جانبه، قال محمد شهاب الذي يعمل مدير تشغيل مفاعلات في شركة «نواة» للطاقة التابعة لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية إن مشاركة الكوادر الوطنية في مشروع محطات «براقة» للطاقة النووية السلمية جاء ترجمة لتوجيهات ودعم القيادة الرشيدة إلى جانب المنح الدراسية والبرامج التدريبية المتخصصة والمتقدمة التي وفرتها لنا مؤسسة الإمارات للطاقة النووية وشركة «نواة» للطاقة والتي مكنتنا من المساهمة في الإنجاز التاريخي لدولتنا من خلال تشغيل أول محطات الطاقة النووية السلمية في العالم العربي.

وأكد أن شباب الوطن المشارك في هذا المشروع يتحلى بالمؤهلات والكفاءة العالية التي اكتسبها خلال مراحل الإنشاء والتشغيل فضلاً عن تبادل المعارف والخبرات مع الخبراء الدوليين العاملين في المشروع والذي ينتمون لأكثر من 50 جنسية.

ويستحوذ المواطنون على نسبة 60 في المئة من الوظائف في مؤسسة الإمارات للطاقة النووية والشركات التابعة لها، فيما وصل إجمالي عدد مديري تشغيل ومشغلي المفاعلات من الكفاءات الإماراتية الذين حصلوا على ترخيص الهيئة الاتحادية للرقابة النووية كمديري تشغيل ومشغلي مفاعلات إلى 30، بينما تم اعتماد 28 من الكفاءات الإماراتية كمشغلين ميدانيين.

الجدير بالذكر أن مؤسسة الإمارات للطاقة النووية أعلنت مؤخراً عن استكمال الأعمال الإنشائية في المحطة الثانية إلى جانب بدء شركة «نواة» للطاقة في الاستعدادات التشغيلية في وقت وصلت الأعمال الإنشائية في المحطتين الثالثة والرابعة إلى مراحلها النهائية حيث بلغت نسبة الإنجاز في المحطة الثالثة 93 في المئة والمحطة الرابعة 87 في المئة، فيما وصلت نسبة الإنجاز الكلية للمحطات الأربع إلى 95 في المئة.